دراسة تقويمية لمادة جغرافية الصناعة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثالثة

أ.د انور سالم رمضان أ.د علي موحان عبود
الجامعة المستنصرية- كلية التربية - قسم الجغرافية
anwersalim@uomustansiriyah.edu.iq
dr.ali.m.abood@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة التعرف على اهم نقاط القوة ونقاط الضعف المتوفرة في مادة جغرافية الصناعة من وجهة نضر طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية ، وتتحدد الدراسة بطلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، والحدود المعرفية تمثلت بمادة جغرافية الصناعة ، في حين تمثلت الحدود الزمانية بقويم مادة جغرافية الصناعة العام الدراسي 2023-2024م ، وبلغ حجم العينة (194) طالب وطالبة لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ، واعتمد الباحثان على استمارة الاستبانة كأداة للدراسة الحالية وتمثلت بـ (6) مجالات كل مجال له (5) فقرات ، وبعد معالجة البيانات احصائيا بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اظهرت نتائج الدراسة ان هناك تفاوت في الاستجابات من حيث هناك فقرات تحققت وفق المعيار الذي اتبعه الباحثان في دراستهم الحالية ، وهناك فقرات لم تتحقق كما مبين في الجداول من (1 الى 6) وكانت هذه النتائج التي تبينت لدى الباحثان من خلال استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي كوسيلة احصائية من خلال استجابات الطلبة على استمارة الاستبانة الموجه اليهم ، ومن خلال نتائج الدراسة استنتج الباحثان بصورة عامة ان طلبة المرحلة الثالثة يوكدون على ان مفردات مادة جغرافية الصناعة المتضمن في هذه المادة متنوعة في موضوعاتها ومحتواها، واهتمام غالبية تدريسي المادة بالجانب النظري واهمال الجانب العملي (التطبيقي) نوعا ما ، ومن نتائج الدراسة واستنتاجاتها اوصى الباحثان بتوصيات عدة منه ضرورة اطلاع تدريسي مادة جغرافية الصناعة على أهداف المادة ومتابعتها كل سنة دراسية والعمل على توفير الكتب والمصادر الخاصة بها حسب حداثتها وتطويرها في المكتبات وتوزيعها على طلبة الكلية كلما استجد من حداثة فيها، وبعد الانتهاء من هذه الدراسة واستكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحثان اجراء دراسات مستقبلية من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه والباحثين بصورة عامة لأجراء دراسة تقويمية على مواد دراسية اخرى غير المادة الحالية .

الكلمات المفتاحية: التقويم - جغرافية الصناعة - الطلبة - المرحلة الثالثة .

الفصل الاول ..... التعريف بالحث

مشكلة البحث : من خلال عمل الباحثان في التدريس وبالأخص التدريس في كلية التربية واحد في جغرافية الصناعة واثنين في طرائق تدريس الجغرافية فقد تبين لديهما ان المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة تتطلب اجراء دراسة تقويمية مستمر لها ، لأجل تحسينها ، ومن ثم تطويرها في ضوء الأسس ، والمعايير التربوية السلمية ، حيث تمثل المواد الدراسية الجامعية بصورة عامة والمواد الدراسية في كليات التربية خاصة نظام رئيس في التربية ، ومن ثم ينعكس عليها كل ما يصيب التربية من تغيرات جذرية، وكل ما يمتد اليها من اثار سواء كانت هذه الاثار ايجابية لتدعيمها ام سلبية لمعالجتها ، كونه نظام شامل في المجتمع ، المواد الدراسية تُعد الوسيلة الاولى المنوط بها ترجمة الفلسفة التربوية الى طرائق واساليب التدريس ، ويرى الباحثان من الضروري اجراء دراسات وبحوث علمية تقويمية للمواد الدراسية في كليات التربية بصورة عامة ومنها مادة جغرافية الصناعة خاصة تتصل مباشره بمحتوى واهداف ومفردا المادة نفسها ، فالكميات الهائلة التي تُعطى للطلبة وما تحتويه المادة الدراسية نفسها تجعل تقرير ما ينبغي ان يُدرس للطلبة امرا شاقا للغاية ، فضلا عن كل ما تقدم فالمواد الدراسية عامة ومادة جغرافية الصناعة خاصة ومالها من اهمية فأنها يجب ان تكون مادة عصرية تتناسب ومفردات العصر وما تواكبه من تطورات كبيرة ، فاليوم هو عصر الانترنيت ، والذكاء الاصطناعي، والاقمار الصناعية، والفضائيات ، وعصر اللامحدودية ، كل هذه التحديات تجعل بالإمكان ضرورة اخضاع المواد الدراسية بمفرداتها واهدافها الدراسية للمراجعة والتقويم المستمر كل سنة دراسية . (مازن، 1999) واستجابة للمتخصصين في مجال التربية والتعليم التي تنادي بتقويم المواد الدراسية الجامعية ، لذا قام الباحثان اجراء هذه الدراسة في قسم الجغرافية لعلهُ يسهم في كشف اهم نقاط القوة والضعف التي يمكن ان تتوفر في مادة جغرافية الصناعة والعمل على تحسينها وتطويرها وسد الثغرات والفجوات فيها ، لذى تكمن مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الاتي : ما اهم نقاط القوة ونقاط الضعف المتوفرة في مادة جغرافية الصناعة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية .

اهمية البحث : يرى الباحثان ان تقويم مادة جغرافية الصناعة لابد أن ينظر اليها نظرة اهتمام خاصة من حيث التخطيط لها واعداد ادواتها والاستفادة من نتائجها لكي يتمكن التدريسي من تعرف مدى تحقق الأهداف التي يعمل من أجل تحقيقها ، لان عمل التدريسي في الجامعة أكثر خطورة واهمية ، لان رسالة التدريسي هي الاسمى وتأثيره هو البالغ والأجدى ، فهو الذي يشكل العقول والثقافات ، ويحدد القيم والتوجهات ، ويرسم اطار مستقبل البلد بطلبته ، والتقويم منزلة رفيعة في العملية التربوية ، وذلك لأنه على أساس التقويم الموضوعي السليم يمكن تحقيق الكثير من المبادئ التربوية زيادة على ابراز نواحي الضعف وعلاجها وابراز النواحي الايجابية وتدعيمها ، يرافق ذلك تشخيص مستمر للعملية التربوية من أولها الى أخرها لتلافي مواطن الضعف . وفي ضوء ما تقدم فان أهمية الدراسة تتبين بالاتي:

1- اهمية مادة جغرافية الصناعة لما لها من اهمية في ايصال المفاهيم العلمية الى الطلبة، والتي تعد الوسيلة الفاعلة في مشاطرتها للمادة العلمية في تكوين شخصية الطلبة العلمية.

2- اهمية كليات التربية في كون تعد الطلبة للحياة العلمية المتطورة وتزودهم بالمعرفة العلمية اللازمة قبل تخرجهم ليكونوا مدرسين قادرين على تحصيل كافة المعلومات .

3- اهمية تقويم المواد الدراسية الذي يصدر حكم على المادة نفسها من خلال ابراز نقاط القوة والضعف في مفردات ومحتوى المادة ومنها مادة جغرافية الصناعة .

4. الدراسة التقويمية تُحدد نواحي القوة والضعف ، وتكشف عن واقع التدريس ان كان ناجح ام لا.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة التعرف على اهم نقاط القوة ونقاط الضعف المتوفرة في مادة جغرافية الصناعة من وجهة نضر طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية .

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة بالاتي :

- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية.
- الحدود المعرفية : مادة جغرافية الصناعة .
- الحدود الزمانية: تقويم مادة جغرافية الصناعة العام الدراسي 2023– 2024م.

تعريف مصطلحات الدراسة :

اولا : تعريف التقويم:

- تعريفها لغتآ : " قومت الشيء أي اصلحت اعوجاجه فهو قويم أي مستقيم. وقام الشيء واستقام أي اعتدل " . (ابن منظور، 1968)

تعريفها اصطلاحآ :

- عرفه (أبو حطب ،1970) : "عملية اصدار حكم على قيمة الاشياء ، او الاشخاص او الموضوعات بما يفيد ضرورة استخدام المعايير لتقدير هذه القيمة" (ابو حطب، 1970)
- عرفه(1974:GOOD): "عملية التأكد أو الحكم على قيمة أو مقدار الشيء وتثمينه بعناية " (Good, 1974)
- التعريف الاجرائي للتقويم : الكشف عن نقاط القوة والضعف في مادة جغرافية الصناعة من خلال استجابة طلبة المرحلة الثالثة الاستمارة الاستبانة الموجه اليهم .

ثانيا : تعريف جغرافية الصناعة :

- عرفها (السماك ، 2012) : " هو فرع من فروع الجغرافية الاقتصادية الذي يهتم بدراسة النشاط الصناعي كونه ظاهرة ناجمة عن تفاعل الانسان مع ظاهرات سطح الارض الاخرى " .
(السماك، 2012)
- التعريف الاجرائي لجغرافية الصناعة : المادة الدراسية التي تُدرس لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية (قسم الجغرافية) والمراد اجراء دراسة تقويمية لمفرداتها ومحتواها من خلال عمل استمارة استبانة يُجيب عليها طلبة المرحلة الثالثة طلبة عينة البحث .

الفصل الثاني ..... خلفية الدراسة ودراسات سابقة

اولا : خلفية الدراسة :

المحور الاول : التقويم :

مفهوم التقويم : تعني كلمة التقويم في اصلها اللغوي ، تقدير الشيء واعطائه قيمة ما والحكم عليه واصلاح اعوجاجه ، وفي القران الكريم يقول الحق تعالى ((لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)) (سورة التين ، الاية4) إشارة الى ما خص الله به الانسان من العقل والفهم وانتصاب القامة ، والفرق بين التقييم والتقويم يكمن في ان التقييم يقتصر على بيان قيمة الشيء وحسب ، اما التقويم فيزيد على ذلك التعديل والتصحيح والتثقيف، كما ان التقويم في الاصلاح التربوي يعني العملية التي يحكم بها على مدى امكانية تحقيق الأهداف التربوية ، ومدى ملاءمة المحتوى الدراسي جودة الطرائق التدريسية ، والأنشطة وأساليب التقويم وهو بذلك يحتل مكانة بارزة وجديرة بالدراسة والدراسة والتحليل للكشف عن جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية ودعم مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف باتجاه تطوير العملية التربوية بشكل عام ، وهناك مفهومان للتقويم ، مفهوم قديم مرادف لمفهوم الامتحان الذي يكون عادة في نهاية العام الدراسي وبه يصطفى من الطلبة من ينتقلون من سنة الى اخرى ومن مرحلة الى مرحلة تالية. وهمه الوحيد قياس الجانب المعرفي من غير الاهتمام بالجوانب الأخرى لدى الطالب ، ومفهوم حديث يشتمل على عنصر جديد هو ترجمة النتائج التي يتم الحصول عليها بالطرائق والوسائل المختلفة الى خطة تهدف الى توجيه الطلبة وتنميتهم تنمية معرفية ومهارية ووجدانية على اعتبار أن الطالب يمثل محوراً اساسياً من العملية التعليمية وبذلك نجد أن عملية التقويم مرتبطة عضويا بأهداف التعليم وفلسفة، ويرى الباحثان ان النظرة الى مفهوم التقويم قد تطورت كثيرا مع التطور الحضاري للشعوب ، والتراكم العملي الذي راح يبحث عن أنجح الوسائل بما يكفل اختزال الجهد والزمن والكلفة للوصول الى النتائج المطلوبة. (الاحمد ويوسف، 2003)

اهمية التقويم : تعد عملية التقويم ركنا اساسيا من أركان العملية التعليمية ، فهي عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية يقوم بها الفرد، أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وتحديد نواحي القوة والقصور حتى يمكن تحقيق الاهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة ، كما تكمن أهمية تزويد التدريسي بمعلومات عن الدرجة التي حققها الطلبة في نتائجهم ويعينه على اعادة صياغة الاهداف مما يؤدي الى تحديد أنجح السبل لتحسين التعلم ، كما يساعد المسؤولين في التعرف على مدى فعالية البرامج الدراسية والتحقق من وجود القوة والضعف في المقرر الدراسي ، ويعمل على تحديد نقاط القوة والضعف عند التدريسيين من اجل مكافئتهم، أو العمل على النهوض بمستوياتهم ، وموازنة نتائج عملية التعليم والتعلم بين المؤسسات التربوية ، أما أهميته بالنسبة للطلبة فهو يزودهم بالتغذية الراجحة التي تقيدهم في معالجة القصور اولا بأول ، وينمي قناعتهم في الاداء الجيد ويشجعهم على تحسينه ويعرفهم بما هو مهم لهم ليتعلموه .

(الشبلي، 2002)

مجالات التقويم:

1- تقويم المنهج الدراسي: ان المنهاج هو في الاساس خطة لمساعدة الطلبة في التعلم ، وأن عملية تقويم المنهاج لا ترمي الى تشخيص الواقع فقط، أي معرفة نقاط القوة والضعف ، وانما ترمي الى تعزيز نقاط القوة وعلاج الضعف وتلافيه مما يكفل صلاحيته لتحقيق الأهداف المنشودة منه بأحسن صورة ممكنة ، ومن المعروف ان تقويم المنهاج يتناول جانبين رئيسيين هما جانب التخطيط وجانب التنفيذ اذ لابد من الاخذ بالحسبان انه مهما بذل من جهد في بناء المنهج ومهما يراعي من أسس سليمة عند تخطيطه فلن يكون في الامكان اصدار حكم صحيح مالم يوضع موضع التنفيذ ، ويجري تقويمه

في ضوء الاهداف التي وضع من اجلها ثم يعاد تنظيمه على اساس ما يظهر من نتائج عملية التقويم . (ابراهيم والكزلة، 1990) وفيما يأتي عرض موجز لتقويم كل من هذين الجانبين هما:

- **تقويم تخطيط المنهج :** ويتم من خلال محاكمة كل عنصر من عناصر البرنامج وفي ضوء المعايير والشروط التي ينبغي ان تتوافر فيها ، وتبدأ عملية تقويم تخطيط المنهج من الاهداف ثم سائر العناصر الاخرى .
- **تقويم تنفيذ المنهج:** تتناول عملية تنفيذ المنهج الكيفية التي يعالج بها المنهج وعليه فان هذه العملية تشتمل على طرائق التدريس ، والكتب الدراسية والعلاقات الاجتماعية ونحو ذلك وتختلف الوسائل المستعملة في تقويم هذه النواحي باختلاف الاهداف المنتظرة منها . (هندي واخرون، 1999)

2 - **تقويم عمل الطلبة:** يقصد بتقويم عمل الطلبة الحكم على مدى تقدمهم نحو الأهداف المراد تحقيقها في المجالات المختلفة من معرفية وانفعالية ونفسحركية ، وتقويم هذا الجانب يعد من أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها عملية التقويم نظرا لما لها من فوائد ، كتقدير مدى فاعلية التعلم، وتعرف المشكلات التي يعاني منها الطلبة ، وتحديد مستويات الطلبة في قدراتهم واستعدادهم .
(الجعفري والموسوي، 1996)

وظائف التقويم:

1- **تشخيصي:** فالتدريس عملية تفاعل بين التدريسي والطالب، وبيئة التعلم التي يهيئوها التدريسي في الموقف التعليمي والاسئلة جزء من فعاليات التقويم.

اجراءات التشخيص:

- الاستعدادات ويوجهها الوجهة الصحيحة.
- تحديد مواطن القوة والضعف في المنهج .
- تعرف البيئة الثقافية للطلبة فهم ينحدرون من طبقات عدة ومستويات متباية فيستعمل أنجح السبل في تدريسه .

اذ الهدف من التشخيص هو حث الطلبة على الدراسة وبذل الجهد المطلوب للوصول الى النتائج المرضية.

2 - **علاجي:** يسهم التقويم في معالجة عدد من السلوكيات المغلوطة ، ويوضح المفهومات الغامضة ومن ذلك:

- **تصحيح المفهومات الخاطئة:** ولا سيما تلك الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى.
- **تصويب الأخطاء:** الطلبة يتعلمون أمور معينة لكنهم احيانا لا يتقنون ما تعلموه فهم بحاجة الى تحسين أدائهم وتصويب اخطائهم.
- **تطوير الأهداف:** فالأهداف لا تتحقق جملة واحدة بل يراد لها وقت طويل.
- تعديل الاجراءات : وذلك بتهيئة الموقف الصفي وتوفير المناخ الدراسي والتأكد من ذلك قبل الشروع في عملية التدريس . (اللقاني وعبد الجواد، 1989)

3- وقائي: وذلك لتحديد العلاج المناسب من خلال:

- **تحديد أساليب النجاح والقصور في عملية التدريس :** فمثلا الطالب الذي يواجه صعوبة في دراسة مادة دراسية معينة يمكنه التعاون مع تدريسي المادة وايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة.
- **التغذية الراجعة:** و هي عملية تزويد التدريسي بمعلومات أو بيانات عن سير أدائه والاستجابة الموازنة لأدائه الفعلي، وما تحقق من أهدافه المخطط لها من خلال تدريسه ونشاطه فيتجنب ما كان من سلبيات ويعزز ما كان من ايجابيات ، فلا يمكن أن نتصور أن هناك تدريسيا ثابتا وجامدا على الدوام لا يستجيب لما تفتضيه عوامل التغير والتطوير فتطوير التدريسي جزء أساسي في العملية التعليمية التربوية.

- **توعية المجتمع بأهمية التربية والمشاركة في حل مشكلاته:**

فعندما تعلن نتائج التقويم فان ذلك يتيح للمجتمع ان يدرك اهمية ما تقوم به المؤسسات التعليمية من جهد تربوي وليس المقصود بإعلان النتائج هو ذكر ارقام عددية ونسب مئوية ، بل تحليل العوامل التي تؤثر في سير العملية التعليمية وتقدمها سواء من حيث المنهج أو التدريسيين كي يطمئن المجتمع على سير العملية التعليمية ودفعها الى الامام من خلال معالجة جميع جوانب القصور وتدعيم الجوانب الايجابية . (اللقاني وعبد الجواد، 1989)

أنواع التقويم : ويشمل اربع انواع :

- **التقويم التمهيدي:** يجري قبل البدء بتطبيق البرنامج التربوي، للحصول على المعلومات الاساسية القبلية التي تؤثر في تطبيقه ،أي تحديد المفهومات والمبادئ والمهارات السابقة لدى المتعلم.
- **التقويم البنائي (التكويني) :** هو الذي يحدث اثناء تكون او تشكيل تعلم الطالب ويجري هذا النوع من التقويم أثناء عملية التعلم ويتم بشكل دوري اذ يزودنا بمعلومات مستمرة عن سير العملية التعليمية وتطورها ويهدف الى تحديد طرائق التعلم المختلفة من أجل تطويرها نحو الافضل، وهذا نوع من التقويم يعد تقويما تشخيصيا، ويهدف الى تزويد الطالب بتغذية راجعة في أثناء العملية التدريسية حول موقفه من مدى تحقيقه للأهداف وهو يساعد المتعلم على تشكيل سلوكه وبالطريقة المثلى لإيصاله الى ما يريد .
- **التقويم التتابعي:** يستعمل التدريسي الاختبارات التشخيصية وأساليب الملاحظة لتحديد أسباب عدم تعلم الطالب التي لم ينجح التقويم البنائي في التغلب عليها ووضع الخطط اللازمة لمعالجة جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة ، وتستهدف هذه العملية الوقوف على مستويات الطلبة من خلال اختبارات مسحية للمهارات التي يفترض بالطلبة ان يكونوا متقنين لها ويفضل اجراؤها في بداية العام الدراسي . وقد يتم بالاطلاع على نتائج العام الدراسي السابق أو بالملاحظة المباشرة داخل الصف وبالمناقشات الشفوية وهو يرتبط بمهارات ولا يرتبط بمعلومات ولا بقيم ولا اتجاهات وينصب على التفكير لا على التذكر
- **التقويم الختامي (النهائي):** ويتم في نهاية العام الدراسي لتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية في نهاية وحدة دراسية أو فصل دراسي أو سنة دراسية . ويسعى الى وضع درجات أو تقديرات رقمية لإصدار قرار يمنح الشهادات أو النقل لصف أعلى والحكم على مدى ملاءمة أهداف المادة الدراسية وفعالية أساليب التعلم والوظائف التي يحققها هذا التقويم ، رصد علامات الطلبة النهائية ، تقرير نجاح الطلبة أو رسوبهم، الحكم على الجهود التدريسي، الحكم على العملية التعليمية . (سلامة، 2002)

ثانيا : جغرافية الصناعة :عرف الإنسان الصناعة منذ أمد بعيد ، ومنذ العصور الحجرية فيما قبل التاريخ جهد الإنسان لصنع أدواته وأشياءه، إلا أن جغرافية الصناعة كعلم تأخر ظهوره عن غيره من فروع علم، اذ كانت الكشوف الجغرافية قد مهدت لتطور سريع في علم الجغرافيا، فإن الثورة الجغرافيا والصناعية في القرن الثامن عشر كانت أكبر حافز لظهور جغرافية الصناعة كعلم يهتم بدراسة نشاط الإنسان الصناعي من الوجهة الجغرافية.

أهمية جغرافية الصناعة : تنبع أهمية هذا الحقل العلمي من الموقع المتميز الذي تحتله الصناعة على وجه العموم ودورها في حياة الشعوب، وتتعزز تلك الأهمية لجغرافية الصناعة من خلال التأثير إيجابيا اذا ما أخذنا بالاعتبار المجالات التي يمكن أن تتناولها بالبحث والاستقصاء ضمن حقلها ، وتوفر إمكانية كبيرة للارتقاء بالبحوث والدراسات في هذا المجال من الجانب النظري البحت الى ميدانه التطبيقي الرحب، فإن هذا يؤكد المكانة اللائقة لهذا الحقل العلمي . لقد بقيت الدراسات الجغرافية عامة مدة طويلة أسيرة البحث النظري المجرد حتى جاء القرن العشرون ليرتقي بتلك الدراسات وليمنحها أمكانية التطبيق والإفادة منها في جوانب شتى من حياة الإنسان (المادية المباشرة وغير

المادية) ، وكان لجغرافية الصناعة دور بارز في هذا الاتجاه، ولقد أسهمت الدراسات التطبيقية هذه في تعزيز مكانة جغرافية الصناعة خاصة وعلم الجغرافية عامة بين العلوم الأخرى .

(Rrogerlee, 1974)

مناهج البحث في جغرافية الصناعة: تستمد الفروع الجغرافية منهجيتها من فلسفة علم الجغرافيا القائمة على منهج التوزيع والتحليل، ومنه تأثيرا والتركيب للظواهر التي تتقاسم المكان، ببيان علاقاتها المكانية وتفاعلها تأثرا يتبلور منهجان في الجغرافية الاقتصادية:

- **أولهما: المنهج النظامي Approach Systematic :** الذي يختص بدراسة ظاهرة اقتصادية اذا كان البدء نتاجها . وعلى أثر العوامل الجغرافية على هيكل الظاهرة وعملياتها واحدة، مؤكدا في هذا المنهج قد اقتصر على العوامل الطبيعية في أثر كل منها على الظاهرة، فإن الإضافات باعتبار أن قيمتها ليست منعزلة وهي متصاعدة الأثر اللاحقة قد تضمنت العوامل البشرية أيضا بتزايد المستوى الحضاري للإنسان .

- **وثانيهما : المنهج المكاني Approach Spatial أو الإقليمي Regional** : وقد يعرف ببعدين الحيز الإقليمي أو القومي، ويختص بالهيكل المكاني للنشاط الاقتصادي قيد البحث في منطقة أو إقليم ودولة P F0 P وضمن هذا المنهج ظهرت اتجاهات جديدة في الجوانب التفصيلية للمنهج، منها دراسة الأنماط الإقليمية للنشاط الاقتصادي القائم وباعتبار أن جغرافية الصناعة فرع من الجغرافية الاقتصادية، فإن الباحث فيها يلزم نفسه بالالتزام بأصول المنهج العلمي للجغرافية الاقتصادية وعلم الجغرافيا بوجه أشمل ، ومع استمرار محاولات تطوير مناهج البحث الجغرافية عامة وفي جغرافية الصناعة خاصة، والى صياغة مناهج عدة في الأدبيات في الدول الصناعية، إلا أننا يمكن أن نجمل صياغتها بمنهجين رئيسين هما -:

- **الأول :** المنهج النظامي الذي يتم بموجبه اختيار صناعة محددة أو فرع صناعي، ثم يطبق المنهج الجغرافي العام بشأن دراستها وتحليل مقومات موقعها (المواد الأولية، السوق، رأس المال، الأيدي العاملة) ، ومقومات موضعها (الأرض، المياه، اتجاهات الريح، ...) ، ومن الممكن أن يؤكد فيه على الطريقة التي تؤثر فيها سلوكيا يعبر عن هذا المنهج بكونه منهج المصانع أو الصناعة في التبدلات الموقعية، وتدرس القرارات الموقعية وأسباب اتخاذها ونتائجها ، وفيه يمكن أن تدرس المصانع المنفردة أو مجموعة المصانع الصغيرة وخصائص الصناعة .

- **الثاني :** المنهج المكاني أو الإقليمي وقد يدعى بالمنهج البنيوي Structural وفيه يتم تحليل عوامل التوطن المتاحة للتصنيع وكيفية إفادة الصناعة منها في إقليم معين يتم اختياره للدراسة، الهيكل أفضل للتوطن وفيه يبحث أيضا ومحاولة تحديد الصناعات التي تجد لها فرصا الصناعي القائم بمصانعه وصناعاته ، ومن الاتجاهات الحديثة في هذا المنهج دراسة الصناعة في المناطق المتروبولية، وأنماط الموقع الصناعي في إقليم أو دولة، النمو الصناعي)(Watts, 1987)

ثالثا : دراسات سابقة :

1 ــ عرض الدراسات السابقة:

دراسة النعيمي 1982م: تهدف الدراسة الى تقويم تدريس مادة الادب العربي في مدارس التعليم الثانوي في الجمهورية العربية الليبية ، وختار الباحثان عينة من المدرسين بلغت (60) مدرسا وعينة من الموجهين بلغت (20) موجها ، وعينة من الأساتذة بلغت (20) استاذا ، وعينة من الدروس بلغت (20) درسا، استعمل الباحثان عددا من الادوات هي الاستبانة الموجهة الى المدرسين والموجهين والأساتذة ، واستمارة ملاحظة وقد استخلص فيها الباحثان خطوات تدريس الأدب من البحوث والكتب التي تناولت طرائق تدريس الأدب، بناء معيار لتقويم محتوى كتاب الادب في المرحلة الثانوية ، واستعمل الباحثان النسبة المئوية كوسيلة احصائية في تحليل النتائج ، وتوصل الباحثان الى نتائج نذكر

منها ان المدرسين لم يعطوا الاهتمام المطلوب لقراءة النص واساليبه ، ولم يستعملوا غير السبورة كوسيلة تعليمية . (النعيمي، 1982)

دراسة ابو نوفل 1985م: يهدف الدراسة حيث: طرائق التدريس ،الوسائل التعليمية ، والكتب المدرسية، واساليب التقويم المستعملة في هذه المادة ، اختار الباحثان عينة من مدرسي المدارس الثانوية ومدرساتها في دولة البحرين ، بالإضافة الى عينة من موجهي المواد الاجتماعية بهدف استطلاع آرائهم في تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية ، واستعمل الباحثان الاستبانة كأداة لبحثة وكانت على نوعين استبانة موجهة الى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها ، والاخرى موجهة الى موجهي المواد الاجتماعية ، واستعمل الباحثان النسبة المئوية أداة لتحليل النتائج التي توصل اليها ، وتوصل الباحثان الى نتائج نذكر منها ان السبورة والخرائط والاطالس الجغرافية تأتي في مقدمة الوسائل التعليمية التي يستعملها المدرسون والمدرسات في تدريس مادة الجغرافية في حين تأتي الافلام والتسجيلات الصوتية في مرتبة اقل من حيث الاستعمال لدى الكثير من المدرسين .
(نوفل، 1985)

دراسة عبد عون ، 1989م : يهدف الدراسة الى تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، اختار الباحثان عينة بحثه من أربع محافظات بعد ان قسم البلد الى ثلاث مناطق (الشمالية، الوسطى ، الجنوبية) فاختار من المنطقة الشمالية محافظة (التأميم) أما المنطقة الوسطى فاختار منها محافظتين هما (بابل والقادسية) وكانت محافظة (ذي قار) عينة الدراسة من المنطقة الجنوبية، علما ان العينة شملت المدارس ضمن مراكز المحافظات وكان عدد المدارس المختارة (71) مدرسة متوسطة نهارية منها (42) مدرسة للبنين و (29) للبنات تظم (200) مدرس ومدرسة وبواقع (111) مدرسا و(89) مدرسة ، و اعتمد الباحثان أداتين في بحثه هما ، المقابلة والاستبانة التي تم تصميمها في ضوء المقابلة والدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والأدبيات فتضمنت خمسة مجالات احتوت على (67) فقرة وفي نهاية كل مجال سؤال مفتوح يتضمن المقترحات والحلول التي يراها مدرسو المادة مناسبة لتطوير تدريس مادة التعبير ضمن كل مجال من مجالات الدراسة ، واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية والوسط المرجع ومربع كاي ، وتوصل الباحثان الى نتيجة ان هناك (12) فقرة ظهرت فيها فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) ودرجة حدة (2) والقيمة الجدولية كانت (5.99%) .
(عون، 1989) دراسة الجبوري ، 1996م : يهدف الدراسة الى تقويم تعليم مادة الاملاء في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال تشخيص نواحي القوة والضعف في ضوء بعض المعايير وصولا الى المقترحات لتحسينه ، واختار الباحثان عينته بطريقة عشوائية فكانت (31) مدرسة ابتدائية من مدارس التي تقع في مركز محافظة بابل ، واختار طريقة عشوائية ايضا(55) معلما ممن يعلمون اللغة العربية في المدارس المشمولة بالدراسة ، واستعمل الباحثان الاستبانة اداة لبحثه وقام ببناء هذه الأداة من خلال توحيد اجابات الاستبانة الاستطلاعية وكذلك الأدبيات والدراسات السابقة والمقابلة الشخصية والمشاهدة الميدانية لعدد من معلمي اللغة العربية وتكون الاستبانة النهائية من (58) فقرة موزعة على ستة مجالات هي : الاهداف ، الطرائق التدريسية، الموضوعات ، المعلمين، التلاميذ ، الامتحانات ، واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية ، معامل الارتباط بيرسون والنسبة المئوية ومعادلة فشر وتوصل الباحثان الى نتيجة مفادها ان أعلى درجة حدة للفقرات بغض النظر عن مجالات تراوحت بين (2.8) و(1.04) وكان العدد (2) هو المعيار الفاصل بين جانبي القوة والضعف للفقرات اذ عدت كل فقرة حصلت على اكثر من درجتين في جانب الفقرات القوية، وكل فقرة حصلت على اقل من درجتين في جانب الفقرات الضعيفة . (الجبوري، 1996)

دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة :

مكان الدراسة : اجريت دراسة (عبد عون 1989م) ودراسة (الجبوري 1996م) في العراق و دراسة (النعيمي 1982م) في ليبيا، ودراسة (بونوفل عام 1985م) في البحرين ، اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق الجامعة المستنصرية كلية التربية قسم الجغرافية.

الاهداف: جاء الهدف من دراسة (عبد عون 1989م) ودراسة (النعيمي 1982م) على شكل اسئلة ما عدا دراسة (بونوفل1985م) ودراسة (الجبوري 1996م) حيث صيغت على شكل نقاط (فقرات) كما هو الحال في الدراسة الحالية مجالات تتفرع منها مجموعة فقرات

حجم العينة: بلغت العينة في دراسة (عبد عون 1989م) (200) مدرس ومدرسة ودراسة (الجبوري،1996م) (55) و دراسة (بو نوفل1985م) اما الدراسة الحالية فقد كانت عينتها (76) طالب وطالبة .

جنس العينة : استعملت دراسة (بونوفل 1985م) ودراسة(عبد عون 1989م) كلا الجنسين سواء كانوا من طلبة ام معلمين، و دراسة (النعيمي1982م) ودراسة (الجبوري1996م) اذ استعملتا الذكور فقط، في حين الدراسة الحالية كانت من كلا الجنسين ذكور واناث .

الأداة المستعملة : كانت الأداة المستعملة في غالبية الدراسات السابقة (الاستبانة) كما في دراسة (بونوفل 1985م) ودراسة (الجبوري1996م) . ودراسة (عبد عون 1989م) الاستبانة والمقابلة ودراسة (النعيمي1982م) الاستبانة والملاحظة اما الدراسة الحالية فاستعملت استمارة الاستبانة .

الوسائل الاحصائية : استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية متنوعة على وفق اهداف الدراسة وهي (النسبة المئوية والوزن المئوي، ومربع كاي ، والاختبار التائي)، اما الدراسة الحالية فقد استعملت الوسط المرجح والوزن المئوي.

الفصل الثالث ..... منهج الدراسة واجراءاته

منهج الدراسة: اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي كونه المنهج المناسب مع طبيعة الدراسة .

مجتمع الدراسة : يتمثل بجميع طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ، اذ بلغ عددهم الكلي (194) طالب وطالبة .

عينة الدراسة : اختار الباحثان عينة دراستهم من مجتمع الدراسة نفسه وهم طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية الذين يدرسون فعلا مادة جغرافية الصناعة لكلا الدراستين الصباحية والمسائية البالغ عددهم (194) طالب وطالبة.

اداة الدراسة : (استمارة استبانة)

اولا : خطوات اعداد استمارة الاستبانة:

خطوات اعداد استمارة الاستبانة : اعتمد الباحثان الخطوات الاتية في اعداد استمارة الاستبانة وهي :

1- اجراء مقابلات من خلال توجيه اسئلة شفوية لعدد من طلبة المرحلة الرابعة الذين درسوا سابقا مادة جغرافية الصناعة لجمع البيانات الأولية لاستمارة الاستبانة من أجل تحديد الفقرات التي تناسب استمارة الاستبانة في تدريس مادة جغرافية الصناعة الُمعد للدراسة التقويمية .

2. توجيه سؤال مفتوح الاجابة يوزع على طلبة المرحلة الثالثة لكلا الدراستين الصباحية والمسائية في قسم الجغرافية لأجل الحصول على مجموعة من الفقرات (الاسئلة) التي تتناسب مع عملية الدراسة التقويمية .

3 - توجيه سؤال مفتوح يوزع على طلبة المرحلة الثالثة لكلا الدراستين الصباحية والمسائية لأجل الحصول على مجموعة من الآراء والمقترحات والملاحظات والاسئلة التي تتناسب مع الدراسة التقويمية لمادة جغرافية الصناعة.

4- اطلع الباحثان على بعض من الدراسات السابقة التي بحثت في هذا المجال لأجل الحصول على فقرات اخرى اضافة لما حصلا عليه من فقرات عن طريق المقابلة والاستبانة المفتوحة للدراسة التقويمية لمادة جغرافية الصناعة .

5- استقراء الادبيات الخاصة ببناء واعداد استمارة الاستبانة لأجل تحديد المجالات المناسبة للدراسة ، وكذلك تحديد الفقرات التي تناسب كل مجال من مجالات استمارة الاستبانة .

6- تحديد الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس - علم النفس) ، وكذلك الخبراء في القياس والتقويم لأجل عرض استمارة الاستمارة عليهم قبل تطبيقها .

ثانيا : اعداد استمارة الاستبانة بصيغته الاولية : بناء على الخطوات والاجراءات التي اتبعها الباحثان لتحديد فقرات استمارة الاستبانة ، تم اعداد استمارة الاستبانة بصورتها الأولية وتم عرضها على بعض المتخصصين في هذا المجال وقد شملت (30) فقرة موزعة بين (6) مجالات ، هي (الاهداف التربوية لجغرافية الصناعة ، مفردات مادة جغرافية الصناعة تدريسي المادة ، طرائق التدريس المتبعة ، الوسائل التعليمية المستعملة ، تقويم الاختبارات).

ثالث : صدق استمارة الاستبانة : تم استعمال الصدق الظاهري لأداة الدراسة الحالية وتم ذلك من خلال عرض استمارة الاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية (طرائق التدريس، علم النفس ، القياس والتقويم) من حملت الالقاب العلمية ولهم خبرة طويلة في هذا المجال وبنسبة اتفاق (80%) فاكثر لقبول الفقرات ، وبعد بيان آرائهم ومقترحاتهم في فقراتها ومدى صلاحيتها لتحقيق هدف الدراسة ، وبعد ان اطلع الخبراء المتخصصين عليها وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم ، فقد تم الاتفاق على جميع الفقرات وبنسبة (98%) ، فلم يتم حذف اي مجال او فقرة من الاستبانة المعد للدراسة التقويمية ، وعليه تعد استمارة الاستبانة صالحة لتطبيقها على طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية لكلا الدراستين الصباحية والمسائية لأجراء الدراسة التقويمية لمادة جغرافية الصناعة.

رابعا : ثبات استمارة الاستبانة : اعتمد الباحثان طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) لاستخراج ثبات استمارة الاستبانة ، حيث وزعت استمارة الاستبانة على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد مقاربة دراستهم لدراسة عينة الدراسة الحالية والبالغ عددها (40) طالب وطالبة ، ثم اعيد تطبيق الاستبانة نفسها على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين ، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية لاستخراج ثبات استمارة الاستبانة ، اذ بلغ الثبات (88%) وهو معامل ثبات جيد لاستمارة الاستبانة .

خامسا: استمارة الاستبانة بصيغته النهائية : بعد ان تم استخراج الصدق الظاهري لاستمارة الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية (طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم) بنسبة اتفاق بلغت (98%) ، وثباتها بطريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيقها على عينة من غير المشمولين بعينة الدراسة الحالية والتي بلغت (88%) ، اصبحت استمارة الاستبانة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية على طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية متكونة من (6) مجالات تحتوي على (30) كل مجال له (5) المجال وقد شملت (30) فقرة موزعة بين (6) مجالات هي (الاهداف التربوية لجغرافية الصناعة ، مفردات مادة جغرافية الصناعة تدريسي المادة ، طرائق التدريس المتبعة ، الوسائل التعليمية المستعملة ، تقويم الاختبارات). .

سادسا : اجراءات تطبيق استمارة الاستبانة:

1- وزع الباحثان استمارة الاستبانة على طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية في الفصل الدراسي الثاني بعد استكمالهم ما يقارب ثلثي مفردات مادة جغرافية الصناعة.

2- خصصت الصفحة الاولى تعليمات خاصة بالإجابة عن فقرات استمارة الاستبانة.

3- طلب الباحثان من طلبة المرحلة الثالثة عدم ذكر أسمائهم وان اجاباتهم لغرض علمي فقط .

4- تم جمع استمارة الاستبانات والعمل على فحص الاجابات قبل تفريقها ولم يستبعد الباحثان أي استمارة استبانة كون لا يوجد نقص في اجاباتهم ، وتم استلامها جميعها من قبل طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية ولكلا الدراستين الصباحية والمسائية .

سابعا : الوسائل الاحصائية :لأجل استخراج نتائج الدراسة التقويمية ولأجل الحصول على البيانات المطلوبة استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) .

الفصل الرابع ..... عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

المجال الاول: الاهداف التربوية لجغرافية الصناعة : يتضمن هذا المجال (5) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (2.69 - 2.44) والوزن المئوي بين (90.21 - 79.78) والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) الاهداف التربوية لجغرافية الصناعة مرتب تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل الجديد	التسلسل القديم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	أهدافها التربوية استفيد منها بعد التخرج	2.69	90.21
2	3	أهدافها التربوية اجدها واضحة من حيث شموليتها	2.60	89.56
3	2	أهدافها التربوية تتعلق بميولي واتجاهي نحو التعليم	2.55	86.33
4	4	اهدافها التربوية تنسجم فلسفتي في المجتمع	2.49	80.66
5	5	بعض اهدافها التربوية لا تنسجم مع فلسفتي في المجتمع	2.44	79.78

نالت الفقرة (أهدافها التربوية استفيد منها بعد التخرج) في المرتبة الاولى ضمن مجال اهدافها التربوية حيث حصلت على وسط المرجح(2.69) ووزن مئوي (90.21) ويعتقد الباحثان ان غالبية طلبة المرحلة الثالثة يرون ان أهداف مادة جغرافية الصناعة يستفيدون منها بعد تخرجهم عندما يصبحون مدرسين لمادة الجغرافية في المدارس الثانوية والاعدادية ، اما الفقرة (أهدافها التربوية اجدها واضحة من حيث شموليتها وتكاملها) جاءت في المرتبة الثانية ضمن هذا المجال وحصلت على وسط مرجح (2.60) ووزن مئوي (89.56) وتشير هذه النتيجة ان طلبة المرحلة الثالثة يوافقون على ان أهداف مادة جغرافية الصناعة واضحة ومحددة من حيث دقتها وتكاملها و شمولها للأهداف المرسومة لها ، في حين حصلت الفقرة (أهدافها التربوية تتعلق بميولي واتجاهي نحو التعليم) على المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال حيث نالت على وسط مرجح (2.55) ووزن مئوي (86.33) ويرى الباحثان ان طلبة المرحلة الثالثة الذين عرضت عليهم استمارة الاستبانة يوكدون في اجابتهم ان غالبا ما تتعلق بالميول والاتجاهات من حيث اكتساب العادات وتوجيه السلوك نحو التعليم ، في حين جاءت الفقرتان (اهدافها التربوية تنسجم فلسفتي في المجتمع) في المرتبة الرابعة ضمن هذا المجال ، حيث حصلت على وسط مرجح واحد (2.49) ووزن مئوي واحد (80.66) ، والسبب يعود ان طلبة المرحلة الثالثة يوضحون ان اهداف مادة جغرافية الصناعة تنسجم مع الفلسفة التربوية للمجتمع الذي

نعيش فيه ، وجاءت الفقرة (بعض اهدافها التربوية لا تنسجم مع فلسفتي في المجتمع) حيث حصلت على وسط مرجح (2.44) ووزن مئوي (79.78) ويرى الباحثان ان هذه الفقرة من خلال اجابة طلبة المرحلة الثالثة ان بعض من اهداف تدريس مادة جغرافية الصناعة لا تنسجم مع طبيعة الطلبة في الكلية.

المجال الثاني: مفردات مادة جغرافية الصناعة : يتضمن هذا المجال (5) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (2.77 - 2.44) والوزن المئوي بين (92.59 - 81.48) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

فقرات مجال مفردات مادة جغرافية الصناعة مرتب تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل الجديد	التسلسل القديم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	2	مفرداتها تتلائم مع طبيعة دراستي	2.60	90.44
2	3	مفرداتها مرتبة بشكل متسلسل	2.22	89.43
3	5	مفرداتها متنوعة ومتعددة	2.13	87.98
4	1	مفرداتها تراعي الفروق الفردية	2.09	84.75
5	4	مفرداتها تتسم بالحداثة	2.03	83.66

جاءت الفقرة (مفرداتها تتلائم مع طبيعة دراستي) ، في المرتبة الاولى ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح واحد (2.60) ووزن مئوي واحد (90.44) ويرى الباحثان ان غالبية الطلبة يوكدون على ان المفردات تتلائم وطبيعتهم مع طبيعتهم الدراسية، لان ذلك يساعدهم على اكتساب المعارف والمفاهيم الخاصة بطرائق التدريس، في حين حصلت الفقرة (مفرداتها مرتبة بشكل متسلسل) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (2.22) ووزن مئوي (89.43)، ويرى الباحثان ان الطلبة ان ان مفردات مادة جغرافية الصناعة مرتبة بشكل متسلسل ومتناسق، اما الفقرة (مفرداتها متنوعة ومتعددة) جاءت في المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.13) ووزن مئوي (87.98) ويستدل الباحثان من هذه النتيجة ان الطلبة يوكدون على ان المفردات المتضمنة في مادة جغرافية الصناعة متنوعة ومتعددة في موضوعاتها ، في حين جاءت الفقرة (مفرداتها تراعي الفروق الفردية) في المرتبة الرابعة ضمن مجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.09) ووزن مئوي (84.75) لذا يعتقد الباحثان ان الطلبة الذين عرضت عليهم استمارة الاستبانة يوكدون على ان مفردات مادة جغرافية الصناعة غالبا ما تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث سهولة وصعوبة في موضوعاتها وان هناك موضوعان لاتصل بسهولة الى اذهان الطلبة حسب ما حلل من نتائج ، ونالت الفقرة (مفرداتها تتسم بالحداثة) على المرتبة الخامسة والاخيرة ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.03) ووزن مئوي (83.66) ويعتقد الباحثان ان الطلبة يوكدون على ان مفردات مادة جغرافية الصناعة تتسم بشيء بسيط من الحداثة في عرض المعلومات وانها غنية نوعا ما بموضوعاتها .

المجال الثالث: تدريسي المادة: يتضمن هذا المجال (5) فقرات واتضح ان (5) فقرات كانت متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (2.76- 2.99) والوزن المئوي بين (90.97-99.99) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) فقرات تدريسي المادة مرتب تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل الجديد	التسلسل القديم	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	4	يقدم التدريسي معلومات المادة بشكل منسق وواضح	2.99	99.99
2	3	رغبة تدريسي المادة في تدريس جغرافية الصناعة	2.90	97.88
3	2	اسلوبه يجذب انتباه الطلبة على طول الوقت	2.88	95.89
4	5	يعتمد تدريسي المادة على الطرائق التدريسية المعاصرة	2.85	93.78
5	1	يتنوعون تدريسي المادة في الطرائق خلال المحاضرة	2.76	90.97

نالت الفقرة (يقدم التدريسي معلومات المادة بشكل منسق وواضح) في المرتبة الاولى ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.99) ووزن مئوي (99.99) يتفق الطلبة ان غالبية تدريسي المادة يقدمون المعلومات بشكل منسق اليهم من حيث ان المادة غنية بموضوعاتها فهي تعطي للطلبة معلومات عن هذه المادة ، اما الفقرة (رغبة تدريسي المادة في تدريس جغرافية الصناعة) جاءت في المرتبة الثانية ضمن مجال تدريسي المادة حيث حصلت على وسط مرجح (2.90) ووزن مئوي (97.88) لذا فان الطلبة يوكدون ان اساتذة المادة لديهم الرغبة الحقيقية الواضحة والمقبولة في تدريس مادة جغرافية الصناعة بصورة واضحة لما لهم من معلومات عنها ، في حين جاءت الفقرة (اسلوبه يجذب انتباه الطلبة على طول الوقت) في المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.88) ووزن مئوي (95.89) حيث يستدل الباحثان ان غالبية الطلبة الذين عرضت عليهم الاستبانة على ان اسلوب تدريسي المادة يجذب انتباههم من حيث عرض الموضوعات المادة بأسلوب شيق ، وجاءت الفقرة (يعتمد تدريسي المادة على الطرائق التدريسية المعاصرة) في المرتبة الرابعة ضمن مجال تدريسي المادة حيث نالت على وسط مرجح (2.85) ووزن مئوي (93.78) ويعتقد الباحثان ان رايهم في التدريس كان يعتمد على الطرائق التقليدية المعتمدة اساليبها على المحاضرة (الالقاء) لان هذه الطريقة هي المناسبة في نظرهم ، لسهولتها واختصارها في الوقت والجهد، وقد حصلت الفقرة (يتنوعون تدريسي المادة في الطرائق خلال المحاضرة) على المرتبة الخامسة ضمن مجال تدريسي المادة المادة حيث نالت على وسط مرجح (1.76) ووزن مئوي (90.97) وتشير هذه النتيجة ان غالبية الطلبة الذين عرضت عليهم الاستبانة يوكدون ان تدريسي المادة غالباً ما يتنوعون في تدريس مفرداتها وعلى الطلبة معرفة مفاهيمها وكيفية تطبيقها وكيف استقبالها من قبل مرسل المعلومة وهو التدريسي وعليه جاءت في المرتبة الاخيرة ضمن الفقرات .

المجال الرابع: طرائق التدريس المتبعة : يتضمن هذا المجال (5) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (2.89 – 2.27) والوزن المئوي بين (90.67 - 82.19) والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) فقرات مجال طريقة تدريس المادة مرتب تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل اللاحق	التسلسل السابق	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	يراعي التدريسي الفروق الفردية بين الطلبة في المحاضرة	2.89	90.67
2	2	يشجع الطلبة على المناقشة الجماعية داخل المحاضرة	2.89	90.67
3	3	يستعمل التدريسي طرائق تدريسية متنوعة في المحاضرة	2.48	78.98
4	4	تنسجم طريقة تدريس تدريسي المادة مع محتوى المادة	2.38	84.19
5	5	تتسمم طريقة تدريس المادة بالتشويق عند عرض المحاضرة	2.27	82.48

جاءت الفقرة (يراعي التدريسي الفروق الفردية بين الطلبة في المحاضرة) و (يشجع الطلبة على المناقشة الجماعية داخل المحاضرة) في المرتبة الاولى ضمن مجال طرائق التدريس المتبعة حيث نالت على وسط مرجح واحد (2.89) ووزن مئوي واحد (90.67) ويستدل الباحثان من استجابة الطلبة على استمارة الاستبانة ان غالبية تدريسي المادة يراعون الفروق الفردية بين الطلبة من حيث استخدامهم الطريقة الامثل التي تراعي الفروق الفردية والاكثر ملائمة لجميع الطلبة بحسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ، وكذلك ان تدريسي المادة يشجعون الطلبة دائما على المناقشة الجماعية التي تعتمد على الحوار الهادف والمشاركة الفعلية المنظمة داخل الصف الدراسي، اما الفقرة (يستعمل التدريسي طرائق تدريسية متنوعة في المحاضرة) فجاءت في المرتبة الثانية ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.48) ووزن مئوي (78.98) ويفسر الباحثان هذه النتيجة بان غالبية تدريسي المادة يستعملون طرائق تدريسية متنوعة داخل الصف الدراسي من حيث انهم اذا يمتلكون المرونة في استخدام عدد من الطرائق التدريسية التي تقدم للطلبة جوانب ايجابية ، في حين جاءت الفقرة (تنسجم طريقة تدريس تدريسي المادة مع محتوى المادة) في المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.38) ووزن مئوي (84.19) ويرى الباحثان السبب ان التدريسيين يوضحون الطريقة الملائمة التي تستخدم في تدريس مادة جغرافية الصناعة من حيث انسجامها مع المحتوى الدراسي حسب ما لاحظه الباحثان من اجابات الطلبة حول الاستبانة ، ونالت الفقرة (تتسمم طريقة تدريس المادة بالتشويق عند عرض المحاضرة) على المرتبة الرابعة ضمن مجال طريقة تدريس المادة حيث حصلت على وسط مرجح (2.27) ووزن مئوي (82.48) ويستدل الباحثان ان غالبية تدريسي المادة يؤكدون حسب راي الطلبة ان طريقة تدريس المادة تتسم بالتشويق من حيث قدرتها على عرض الافكار بطريقة علمية منظمة ودقيقة وواضحة بعيدا عن .

المجال الخامس: الوسائل التعليمية المستعملة : يتضمن هذا المجال (5) فقرات واتضح ان (3) فقرات كانت متحققة في هذا المجال وفقرتان غير متحققة اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (2.95- 1.34) والوزن المئوي بين (98.23 - 54.89) والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) فقرات مجال الوسائل التعليمية المستعملة مرتب تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل اللاحق	التسلسل السابق	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	5	يعتمد التدريسي على التعليم اللفظي فقط	2.95	98.23
2	1	يسهم التدريسي في تقدم عملية التعلم والتعليم	2.87	94.34
3	4	يستعمل التدريسي وسائل تعلمية في تدريس المادة	2.66	88.98
4	3	يعمل التدريسي على تنشيط الطلبة باستعمال الوسائل	1.54	55.77
5	2	يستعمل التدريسي وسائل تعليمية غير السبورة	1.34	54.89

حصلت الفقرة(يعتمد التدريسي على التعليم اللفظي فقط) على المرتبة الاولى ضمن مجال الوسائل التعليمية المستعملة حيث نالت على وسط مرجح (2.95) ووزن مئوي (98.23) ويعتقد الباحثان ان غالبية الطلبة يوكدون ان الالفاظ في الدرس لها اعتناء عال في التعليم خاصة في مادة جغرافية الصناعة، وجاءت الفقرة (يسهم التدريسي في تقدم عملية التعلم والتعليم) في المرتبة الثانية ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (2.87) ووزن مئوي (94.34) ويرى الباحثان ان الطلبة يوكدن ان مادة جغرافية الصناعة لها اسهامات عالية وواضحة في تقدم عملية التعليم والتعلم الى ما هو افضل واحسن عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، اما الفقرة (يستعمل التدريسي وسائل تعلمية في تدريس المادة) فجاءت في المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال حيث نالت على وسط مرجح (2.66) ووزن مئوي (88.98) وهذا يوضح ان الطلبة قد اكدوا على عدم توافر وسائل تعليمية حديثة متطورة في تدريس هذه المادة مثل الانترنيت او الكمبيوتر وهذه تعد نقطة سلبية لان استخدام الوسائل التعليمية مهمة في العملية التربوية فهي تعين الطلبة على ايصال الافكار بسهولة ، في حين جاءت الفقرة (يعمل التدريسي على تنشيط الطلبة باستعمال الوسائل) في المرتبة الرابعة ضمن هذا المجال حيث حصلت على وسط مرجح (1.54) ووزن مئوي (55.77) ويستدل الباحثان من رأي الطلبة ان مادة جغرافية الصناعة وتدريسها احيانا لاتعمل على تنشيط واستيعاب ذاكرة الطلبة ذهنيا لذلك جاءت ضمن الفقرات غير متحققة ، وحصلت الفقرة (يستعمل التدريسي وسائل تعليمية غير السبورة) على المرتبة الخامسة ضمن هذا المجال حيث نالت على وسط مرجح (1.34) ووزن مئوي(54.89) ويرى الباحثان ان الوسائل التعليمية غير متوفرة في الاساس لاستعمالها لتدريس مادة جغرافية الصناعة وقلة وجودها داخل القاعات الدراسية عدا السبورة التي تعد من الوسائل التعليمية الشائعة في تدريس المواد الدراسية كافة ، وعليه جاءت ايضا في المرتبة الاخيرة ضمن الفقرات غير المتحققة.

المجال السادس : تقويم الاختبارات : يتضمن هذا المجال (5) فقرات وكانت الفقرات جميعها متحققة في هذا المجال اذ تراوحت درجة الوسط المرجح بين (2.85- 2.66) والوزن المئوي بين (96.65-86.18) والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) فقرات مجال التقويم الاختبارات مرتب تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل اللاحق	التسلسل السابق	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	2	يتلاءم التقويم مع الوقت المخصص له في الامتحان	2.85	96.65
2	3	يستند التدريسي على اساليب التقويم العلمية في الامتحانات	2.85	96.65
3	1	يراعي التدريسي الفروق الفردية بين الطلبة في الامتحانات	2.80	93.98
4	4	يجري التدريسي التقويم بشكل منظم داخل القاعة	2.77	89.33
5	5	يتسم تقويم الامتحانات الشهرية بالصدق والثبات	2.66	86.18

جاءت الفقرتان (يتلاءم التقويم مع الوقت المخصص له في الامتحان) و (يستند التدريسي على اساليب التقويم العلمية في الامتحانات) في المرتبة الاولى ضمن مجال تقويم الاختبارات حيث نالت على وسط مرجح واحد (2.85) ووزن مئوي واحد (96.65) ويستدل الباحثان من هذه النتيجة ان غالبية الطلبة متفقين على أن الوقت المخصص لمادة جغرافية الصناعة كافي لأجراء الامتحان وتأكيدهم على أن مادة جغرافية الصناعة تستند الى اساليب ووسائل التقويم العلمية من حيث أجراء عملية التقويم كالاختبارات والاستمارات والملاحظات ، أما الفقرة (يراعي التدريسي الفروق الفردية بين الطلبة في الامتحانات) فجاءت في المرتبة الثانية ضمن مجال التقويم حيث نالت على وسط مرجح (2.80) ووزن مئوي (96.65) ويستدل الباحثان ان تدريسي مادة جغرافية الصناعة يراعون الفروق الفردية بين الطلبة كونها مادة علمية ولا يشعر الطلبة بالملل منها كون أن موضوعاتها واسعة ومتنوعة ، في حين حصلت الفقرة (يجري التدريسي التقويم بشكل منظم داخل القاعة) على المرتبة الثالثة ضمن مجال التقويم حيث نالت على وسط مرجح (2.77) ووزن مئوي (89.33) ويرى الباحثان ان الطلبة غالبيتهم يوكدن على ان التقويم يجرى بشكل منظم داخل القاعة الدراسية من كون ان هناك اختبارات فصلية خاصة بالفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني وموزعة حسب الجدول التي تتعلق بالطلبة ، ونالت الفقرة (يتسم تقويم الامتحانات الشهرية بالصدق والثبات) على المرتبة الرابعة ضمن مجال تقويم الاختبارات حيث حصلت على وسط مرجح (2.66) ووزن مئوي (86.18)، ويستدل الباحثان من هذه النتيجة ان عملية تقويم الاختبارات غالبا ما تتسم بالصدق والثبات كون الاختبارات تكون متنوعة من حيث صياغتها ، ولهذا جاءت هذه الفقرة في المرتبة الاخيرة ضمن مجال تقويم الاختبارات .

الاستنتاجات : من خلال نتائج الدراسة استنتج الباحثان الاتي :

1 ـ ان طلبة المرحلة الثالثة يوكدون على ان مفردات مادة جغرافية الصناعة المتضمن في هذه المادة متنوعة في موضوعاتها ومحتواها .

2 ـ اهتمام غالبية تدريسي مادة جغرافية الصناعة حسب رأي طلبة المرحلة الثالثة بالجانب النظري واهمال الجانب العملي (التطبيقي) نوعا ما .

3 ـ تأكيد العديد من طلبة المرحلة الثالثة ان الوقت المخصص لمادة جغرافية الصناعة كافي لتدريسها في المحاضرة الواحدة داخل القاعة الدراسية .

4 ـ لاحظ الباحثان من خلال اراء طلبة المرحلة الثالثة ان الوسائل التعليمية في التدريس لا وجود لها داخل القاعة الدراسية عدا السبورة التي تعد من الوسائل التعليمية الشائعة للمواد الدراسية كافة .

5 ـ لاحظ الباحثان ايضا من خلال اراء طلبة المرحلة الثالثة ان غالبية تدريسي المادة يستعملون طرائق تدريسية متنوعة داخل الصف الدراسي بما يتلاءم مع موضوع الدرس .

6 ـ ان اهداف مادة جغرافية الصناعة كافية لتحقيق الغرض المطلوب لهذه المادة كون أهدافها واضحة ومحددة وموزعة على الموضوعات الدراسية عامة .

7- الدراسة التقويمية لها مقبولية بنسبة (100%) من قبل طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية .
8- الدراسة التقويمية لها مقبولية بنسبة (100%) من قبل الخبراء المتخصصين كون هذه الدراسة حسب اعتقادهم تكشف نواحي القوة والضعف في المادة الدراسية .
9- كشفت الدراسة الحالية هناك نقاط قوة في اهداف ومفردات وطرائق تدريس مادة جغرافية الصناعة
10- كشفت الدراسة الحالية هناك نقاط ضعف في بعض من استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة جغرافية الصناعة .

التوصيات : من نتائج الدراسة واستنتاجاتها يوصي الباحثان بالاتي :

1 ـ ضرورة اطلاع تدريسي مادة جغرافية الصناعة على مفردات وأهداف المادة ومتابعتها كل سنة دراسية .
2 ـ العمل على توفير مصادر خاصة بمادة جغرافية الصناعة حسب حداثتها وتطويرها في المكتبات وتوزيعها على طلبة المرحلة الثالثة في الكلية كلما استجد من حداثة فيها .
3 ـ العمل على اعطاء حرية كافية لتدريسين مادة جغرافية الصناعة في اختيار المفردات المناسبة للمادة .
4 ـ الاهتمام بالاختبارات الشفوية كما هو في الاختبارات التقويمية التحريرية.
5 ـ توفير الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة جغرافية الصناعة.
6- ضرورة ادخال التدريسيين في دورات مكثفة في طرائق تدريس الجغرافية .

المقترحات:

استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحثان اجراء دراسات مستقبلية من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه والباحثين بصورة عامة لأجراء دراسة تقويمية على مواد دراسية اخرى غير المادة الحالية .

المصادر و المراجع :

- الشبلي ، ابراهيم مهدي. (2002). *المناهج، بناؤها، تمثيلها، تقويمها، تطويرها*. عمان: دار الامل للنشر، عمان.
- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (1968). *لسان العرب*. بيروت: دار لسان العرب.
- ابو نوفل. (1985). *تقويم تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية للبنين والبنات بمدارس دولة البحرين* . البحرين: البحرين.
- حسن، احمد، وابو سنينة عودة عبد الجواد اللقاني وعبد الجواد. (1989). *خطيط المنهج وتطويره*. عمان: الاهلية للنشر والتوزيع.
- مازن ، حسام الدين. (1999). *لحاجة الى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية في مطلع قرن*. القاهرة: لجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس.
- الاحمد حذام عثمان، ودينة الاحمد ويوسف. (2003). *طرائق التدريس، منهج، اسلوب ووسيلة*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- هندي، صالح هني واخرون. (1999). *تخطيط المناهج وتطويرها*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.
- سلامة، عبد الحافظ محمد. (2002). *تصميم التدريس*. عمان: دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع والطباعة.
- النعيمي ، عبد المنعم خيري. (1982). *قويم تدريس الطلبة المطبقين في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد*. بغداد: مطبعة الامة.

▪ الجبوري ، عمران جاسم احمد. (1996). *تقويم تعليم مادة الاملاء في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين*. بابل: مجلة جامعة بابل.
▪ عون ، فاضل ناجي عبد. (1989). *تقويم تدريس مادة التعبيرفي المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة.
▪ الكلزة ، فوزي طه رجب ابراهيم. (1990). *المناهج المعاصرة*. الاسكندرية: منشاة المعارف.
▪ السماك ، محمد ازهر سعيد. (2021). *جغرافية الصناعة (منظور معاصر)*. الموصل: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
▪ ماهر اسماعيل ، وعبدالله حسن الموسوي لجعفري والموسوي. (1996). *رؤيا في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات*. بغداد: مجلة الاستاذ.
▪ ابو حطب ، فؤاد واخرون. (1970). *مشكلات في التقويم النفسي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
▪ Garter Good .(1974) .*DictionaryofEducation,Newyork* .Newyork,: Mcgraw ،hill.
▪ Hooder and Rrogerlee .(1974) .*Economic Geography* .John Britton: Regional Analysis.
▪ Watts .(1987) .*Industrial Geography, John Wiley & Sons.Inc* .U.S.A: John Britton.

Sources and References:

▪ Ibrahim Mahdi Al-Shabli. (2002). Curricula, their construction, representation, evaluation, development. Amman: Dar Al-Amal for Publishing, Amman.
▪ Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur. (1968). Lisan Al-Arab. Beirut: Dar Lisan Al-Arab.
▪ Abu Noufal. (1985). Evaluation of teaching geography in secondary school for boys and girls in schools in the State of Bahrain. Bahrain: Bahrain.
▪ Ahmed Hassan, Abu Sanina Awda Abdul Jawad Al-Laqani and Abdul Jawad. (1989). Curriculum planning and development. Amman: Al-Ahliya for Publishing and Distribution.
▪ Hossam Al-Din Mazen. (1999). The need for modern curricula to confront global changes at the beginning of the century. Cairo: The Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods.
▪ Radina Hizam Othman Al-Ahmad and Youssef. (2003). Teaching methods, curriculum, style and means. Amman: Dar Al Manahij for Publishing and Distribution.
▪ Saleh Hindi and others. (1999). Curriculum planning and development. Cairo: Dar Al Fikr for Printing and Publishing.
▪ Abdul Hafeez Mohammed Salama. (2002). Instructional design. Amman: Dar Al Barozi Scientific for Publishing, Distribution and Printing.

- Abdul Moneim Khairy Al Nuaimi. (1982). Student teaching calendar applied in the College of Fine Arts, University of Baghdad. Baghdad: Al Ummah Press.
- Imran Jassim Ahmed Al Jubouri. (1996). Evaluation of teaching dictation in the primary stage from the teachers' point of view. Babylon: Babylon University Journal.
- Fadhel Naji Abdul Aoun. (1989). Evaluation of teaching expression in middle schools in Iraq from the teachers' point of view. Baghdad: Unpublished Master's thesis.
- Fawzi Taha Rajab Ibrahim and Al Kazla. (1990). Contemporary Curricula. Alexandria: Manshaat Al-Maaref.
- Al-Samak, Muhammad Azhar Saeed. (2021). Geography of Industry (Contemporary Perspective). Mosul: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
- Maher Ismail, and Abdullah Hassan Al-Moussawi Lajafari and Al-Moussawi. (1996). A Vision for Evaluating Curricula for Teacher Training Institutes. Baghdad: Al-Ustadh Magazine.
- Abu Hatab, Fouad and others. (1970). Problems in Psychological Evaluation. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Garter Good. (1974). DictionaryofEducation,Newyork. Newyork,: Mcgraw, hill.
- Hooder and Rrogerlee. (1974). Economic Geography. John Britton: Regional Analysis.

Watts. (1987). Industrial Geography, John Wiley & Sons.Inc. USA: John Britton.

Abstract :

The study aimed to identify the most important strengths and weaknesses available in the Industrial Geography subject from the point of view of third-year students in the Geography Department. The study is limited to third-year students in the Geography Department / College of Education / Al-Mustansiriya University. The cognitive boundaries were represented by the Industrial Geography subject, while the temporal boundaries were represented by the Industrial Geography subject calendar for the academic year 2023-2024 AD. The sample size was (194) male and female students for both morning and evening studies. The researchers relied on the questionnaire form as a tool for the current study, which was represented by (6) fields, each field has (5) paragraphs. After processing the data statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the results of the study showed that there is a difference in the responses in terms of there being paragraphs that were achieved according to the criterion followed by the researchers in their current study, and there are paragraphs that were not achieved as shown in Tables (1 to 6). These were the results that the researchers found by using the weighted mean and the percentage weight as a statistical means of During the students' responses to the questionnaire directed to them, and through the results of the study, the researchers concluded in general that third-year students confirm that the vocabulary of the industrial geography subject included in this subject is diverse in its topics and content, and the interest of the majority of the subject's teachers in the theoretical aspect and the neglect of the practical (applied) aspect to some extent. From the results and conclusions of the study, the researchers recommended several recommendations, including the necessity of informing the industrial geography subject's teachers of the objectives of the subject and following up on it every academic year and working to provide books and sources related to it according to its modernity and developing it in libraries and distributing it to college students whenever there is any newness in it. After completing this study and completing the current study, the researchers suggest conducting future studies by master's and doctoral students and researchers in general to conduct an evaluation study on other subjects other than the current subject.

Keywords: Evaluation - Industrial Geography - Students - Third Stage.